



غروزني أثناء تعرضها للدمار ثم بعد خمس سنوات تحولت اليوم إلى مدينة عصرية في أعقاب حربين دمويتين

بعد قطيعة 70 عاما وحربين دمويتين..

# الشيشان

## تعيش نهضة إسلامية شاملة

ففي ذات المكان الذي وضعت عليه طاحونة فرم المسلمين احياء ممن تثبت عليهم تهمة «قراءة القرآن أو الصلاة»، خلال الحكم الشيوعي البائد أقيمت جامعة الحاج كنت الإسلامية الروسية التي تضم اليوم 500 طالب بينهم 100 طالبة كما تحدثنا مدير الجامعة عبدالرحمن موتوشيف الذي استقبلنا بحفاوة بالغة وتحدث عن دور الكويت ممثلا بوكيل وزارة الأوقاف د. عادل الفلاح في دعم اشقاتهم في الشيشان.

وأوضح موتوشيف ان الكويت هي «بوابة» تواصل الشيشانيين مع العالمين العربي والإسلامي، مشيدا بالجهود والدعم الذي قدمته الكويت على مدى الـ 20 عاما الماضية لأشقائهم في الشيشان والذي مازال ممتدا بتدريب الأساتذة على مناهج الوسطية في الكويت، وكذلك عقد دورات للمعلمين واستضافة الطلاب وإفادهم في رحلات للعمرة.

ولفت الى ان الآلاف من الطلاب يتوافدون للقبول على الجامعة سنويا يتم قبول 500 منهم فقط نظرا للإمكانات وسيتم تخريج أول دفعة من الجامعة خلال العام المقبل ويحصل الطالب عند تخرجه في الجامعة على شهادة معتمدة كدبلوم عال من



عرس شيشاني بلباس قوقازية شهبيرة

المساجد وقراءة القرآن وتعليم ابنائهم اللغة العربية وحفظ القرآن وتجويده والحج إلى بيت الله الحرام وغيرها من شواثر الإسلام أفضل بكثير من ان يصبحوا دولة صغيرة في وسط كيانات كبيرة مهددة بالابتلاع في أي لحظة.

### الجامعة الإسلامية

بالطبع هنا يتذكرون بكل مرارة ما مر ببلادهم من قسوة وتدمير، لكنهم ينتظرون بعين التفاؤل إلى مستقبل مشرق وسط واقع حافل بالإنجازات في عهد رمضان قديروف.

وفي غروزني ايضا تنتشر اليوم الفنادق ذات الـ 5 نجوم والمطاعم المختلفة ومطاعم الوجبات السريعة وصلات أفراح العرائس، وغيرها من الأمور التي تؤكد ان الشيشان اصبح دولة عصرية بهوية إسلامية. يدرك كثير من أهل الشيشان اليوم ان الحروب التي تعرضوا لها كانت بسبب الماقيبا العالمية ومخططات دولية لتفكيك روسيا الاتحادية وانهارها ولذلك فهم يرون ان بقاءهم اليوم في كنف دولة عظمى مع تمتعهم بجميع حقوقهم الإسلامية من الصلاة وبناء



رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق مهنديا درعا تذكارية للعقيد انزور ماغومادوف

جميعا الرئيس رمضان قديروف عناية خاصة ويقدم لها جميعا الدعم المطلوب، فالدين تبعها للدولة الروسية مفصل عن الدولة ولا تتفق عليه. وبالإضافة الى ذلك كله تسرى غروزني اليوم عاصمة حضارية تتمتع بجمال خاص وطراز معماري فريد، فنظافة شوارعها وجمالها هو ما يؤكد ان الحروب أصبحت جزءا من الماضي، فالشعب الشيشاني يريد ان يعيش في سلام وامان وهو ما تحقق بالفعل خلال سنوات حكم الرئيس رمضان.

وتقديم واجب الضيافة. عادات إسلامية لم تنقطع عن أهل ذلك البلد ومظاهر جديدة يشعر بها الزائر الى هناك تكشف عن تلبية الحاجات الفطرية للمسلمين وتمسكهم بدينهم ويقوة، فالشيشان اليوم تتمتع باكثر من 700 مسجد منها 8 مساجد ضخمة موزعة على المدن الكبرى وجميع المساجد الكبرى بنيت على الطراز العثماني في العمارة، إضافة الى العشرات من مدارس تحفيظ القرآن والجامعة الإسلامية، وقناة القرآن الكريم الفضائية وإذاعة القرآن الكريم التي يوليها

هنا في الشيشان حيث يصدح صوت الأذان في كل مكان وفي كل صلاة ترى وجوها تعرفهم ويعرفونك يشفقون اليك كأخ عربي مسلم طالما انتظروا رؤيته بعد قطيعة 70 عاما في ظل نظام الحكم الشيوعي أفاقوا منها على حربين دمويتين انت على الأخضر واليابس.. هنا حيث يصر بعض الحجاج من أهل الشيشان على الذهاب الى الحج سيرا على الأقدام اشتياقا لهذا الدين ولرؤية الكعبة المشرفة ومسجد النبي الكريم ﷺ، هنا أهل الكرم والضيافة من مسلمي الشيشان الذين يفوق عددهم المليون ونصف المليون مسلم.

توجهنا في بداية زيارتنا الى جمهورية الشيشان من موسكو في رحلة استغرقت ساعتين و40 دقيقة الى الجنوب الشرقي، وصلناها ليللا وبدأنا رحلتنا اليها بالمشاة في مسجدها الأشهر حاليا وهو مسجد «قلب غروزني»، والذي بني باسم المرحوم احمد حاج قديروف الرئيس السابق للشيشان ووالد الرئيس الحالي رمضان قديروف. وهو من أكبر المساجد ليس في روسيا وحدها ولكن في أوروبا كلها.. وفور أداء الصلاة توافد العشرات من أهلنا في الشيشان يسلمون ويرحبون بضيوفهم وكل منهم يدعوننا لزيارة بيته

## «الأنباء» في روسيا الاتحادية

الحلقة الثانية

غروزني (الشيشان) يوسف خالد المرزوق محمد الحسيني أسامة أبو السعود

من موسكو الى سانبطرسبورغ ثم من الشيشان الى تاتارستان مروراً بانغوشيا، جال وفد «الأنباء» فيما يمكن وصفه بـ «القارة الروسية» والتقينا عددا من أصحاب القرار في واحدة من أهم دول العالم.

زار الوفد الكرملين والخارجية الروسية والدوما، طارحا الأسئلة عن أوضاع الشرق الأوسط على المسؤولين الروس الذين يلعبون دورا أساسيا فيها، كما كانت الزيارة مناسبة للاطلاع على أوضاع المسلمين من مواطني روسيا الاتحادية والبالغ عددهم 26 مليوناً وهم يعيشون فترة نهضة وحرية بارزة في تاريخ الدولة.

وتنقلنا بين جنبات التاريخ في مدن تعتبر عواصم للحضارة الإنسانية باحتضانها عددا من أشهر وأعظم المساجد والكنائس ودور العبادة والقصور والمباني التاريخية التي تخزن قصصا خالدة.. فكانت هذه الحلقات الخاصة.

700 مسجد منها

8 مساجد رئيسية..

ومسجد قلب

غروزني الأكبر

في أوروبا



### رئيس التحرير:

مستعدون لتدريب الكوادر

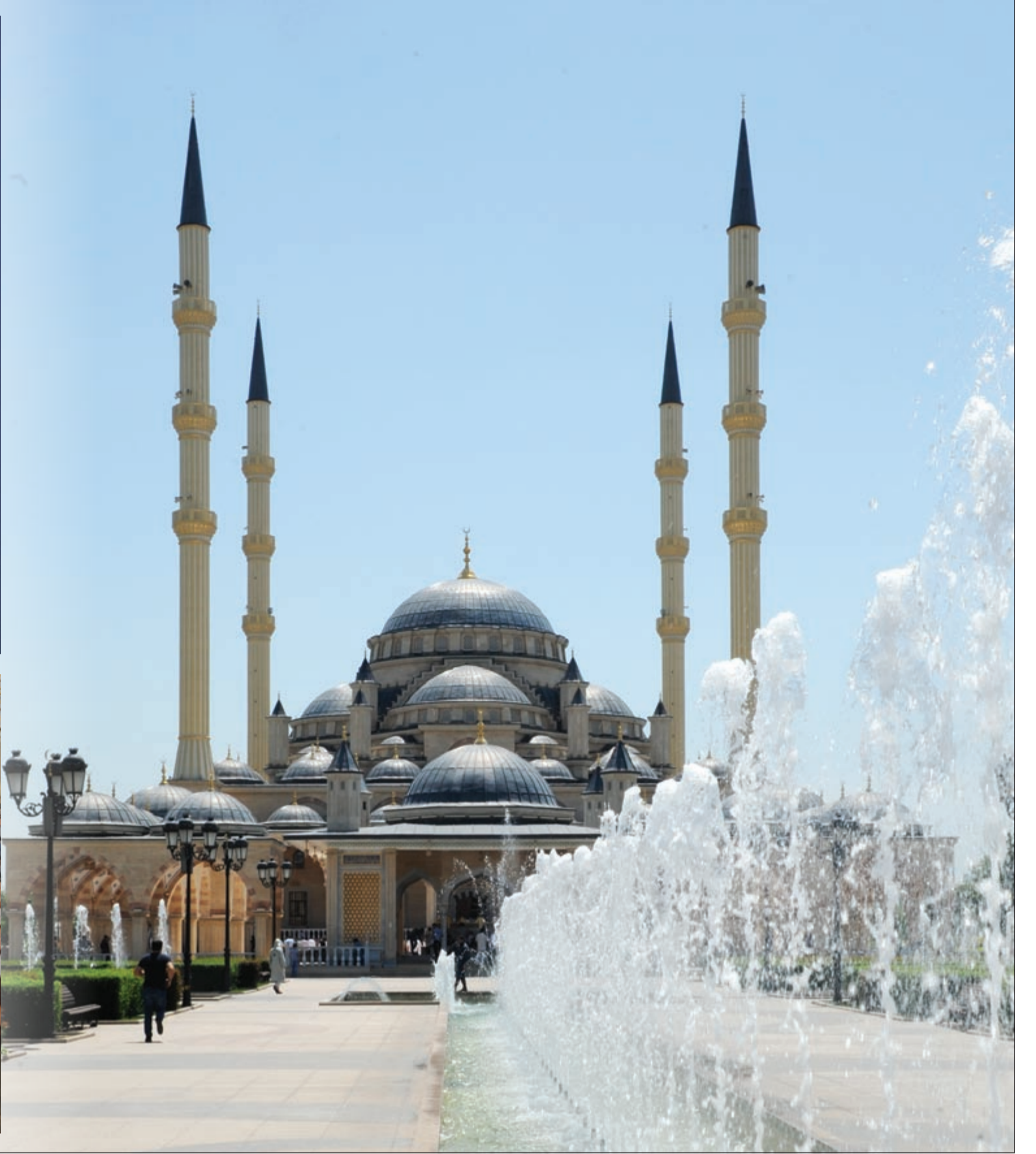
الإعلامية الشيشانية

خلال لقاء وفد «الأنباء» مع وكالة وزارة الاعلام الشيشانية بيكاتيرينا كوراشيفا وإسلام خاتينوف رئيس اتحاد الصحفيين الشيشانيين أعرب رئيس التحرير الاستاذ يوسف خالد المرزوق عن استعداد «الأنباء» لاستقبال وفود اعلامية شيشانية والقيام بتدريب تلك الكوادر على أحدث وسائل الاعلام الحديث بمقر الجريدة.



اتمام اعلامي كبير بزيارة وفد «الأنباء».. ولقاءان تلفزيونيان مع رئيس التحرير وبحضور المترجم توركو داوودوف





(متمين غوزال)

مسجد قلب غروزني تحفة معمارية على طراز مسجد السلطان أحمد في تركيا أحد أكبر مساجد أوروبا.. وصورة للهِلال معانقا منارة المسجد في ليل غروزني وآلاف المسلمين يصلون الجمعة في المسجد

غربها، ولعل أشهرها العاصمة الشيشانية غروزني وغوديرميس وشالي وأوروسمارتان ونوجاي يورت وفيدينو وتعني كلمة يورت في اللغة الشيشانية «قرية».

خطيب الجمعة: النبي حزم دم المسلمين في خطبة الوداع

خلال زيارتنا للشيشان صلينا الجمعة في مسجد «قلب غروزني» واستمعنا الى الخطبة التي تركزت حول خطبة الوداع والتي قال فيها النبي ﷺ: (أيها الناس اسمعوا قولي، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا....) وتحدث خطيب الجمعة عن الشيخ البوطي الامام السوري الذي قضى نحبه اثر انفجار قبل اشهر مؤكدا انه كان عالما يشهد له بالعلم والورع وقربى على يديه الكثير من العلماء.

ماغومادوف: الجيش الشيشاني يتألف من 20 ألف مقاتل مجهز بأفضل التجهيزات العسكرية.. والجبال خالية تماما من أي مقاتلين

يلقبونه باسم «أكبر»، لما كان له من دور كبير في الحروب الشيشانية، انه الرجل الثاني في الجيش الشيشاني العقيد انزور ماغومادوف الذي استقبلنا بحفاوة كبيرة وأطلعنا على اهم التجهيزات التي يتميز بها الجيش الشيشاني اليوم والذي يبلغ قوامه 20 ألف مقاتل ويتوزع على عدة اقسام يقود العقيد انزور قسما منها يتألف من 800 جندي يؤمنون تماما مختلف جبال الشيشان الواقعة ضمن سلسلة جبال القوقاز.

واكد العقيد ماغومادوف الذي اصطحب وفد «الأنباء» الى معسكره ورحلة وسط جبال الشيشان واطلاق النيران بمختلف الاسلحة، ان تسليح الجيش الشيشاني هو تسليح روسي بالكامل، مشير الى ان الشيشان اليوم أصبحت بلدا آمنا مستقرا لا تعكر صفوه أي عمليات ارهابية بعد ان قمنا بتطهير جميع الجبال من أي ارهابيين.

لقاءين مع رئيس التحرير الاستاذ يوسف خالد المرزوق في مطار غروزني لدى وصول الوفد وفي مبنى الإذاعة الشيشانية الجديد.

غروزني وأرغون وغوديرميس أهم مدن الشيشان

تتوزع المدن الشيشانية الكبرى في مختلف المناطق في البلاد من شمالها الى جنوبيها ومن شرقها الى

الشيشانية الذي يعتبر موقعا رسميا في الشيشان بزيارة وفد صحيفة «الأنباء» الى غروزني حيث نشرت المواقع الالكترونية الرسمية خبرا عن الزيارة ووصول ضيوف الرئيس رمضان، وقام التلفزيون الشيشاني بعمل العديد من التقارير عن زيارة وفد «الأنباء» واستقبلنا منذ هبوطنا في مطار غروزني، وقام تلفزيون غروزني بعمل

من المحلات واسواق الخضار والفاكهة والإطعمة والملابس الشيشانية التقليدية وايضا الملابس العصرية من الجينز والبسند ومختلف أنواع المنسوجات والجلود.

اهتمام إعلامي كبير بزيارة وفد «الأنباء»

اهتمت الصحف الرئيسية والفضائية الشيشانية ومواقع الانترنت وفي مقدمتها موقع وزارة الاعلام

شارع بوتين أشهر شوارع غروزني

يعتبر شارع بوتين الذي يقسم العاصمة الشيشانية غروزني أشهر شوارعها وتتواجد به عشرات المحال التجارية والمطاعم الراقية كما يضم مسرح غروزني ومتحفها، وليس بعيد منه يتواجد مبنى وزارة الاعلام وسوق المدينة الرئيس الذي يضم العديد

ترتدي الفتيات فساتين العروس ويرقص كل منهم رقصة الحارب، وكان اجملها ما قدمه بعض الشباب امام الرئيس الشيشاني رمضان قديروف ووفد «الأنباء» خلال افتتاح اهم جسر غروزني حيث وقف شاب يستعرض احدي الرقصات الفلكلورية لمحارب قوقازي فداعبه الرئيس رمضان بالمبارزة وهي ذات الملابس في الاعراس الشيشانية.

ما تميز هذا المطبخ على الشيشاني الذي يقوم على اكل اللحم المجفف وغالبا ما يكون من لحوم الإبقار الكبيرة.

فلكلور شيشاني

ويتميز الشيشانيون ايضا بالنون وانواع من الفنون الفلكلورية ولعل اجملها تلك الفنون القتالية التي يرتدي فيها الاطفال ملابس المحاربين بينما

وزارة التعليم الروسي، وأوضح ان التعليم في الجامعة مجاني بالكامل ولا يتحمل الطالب أي نفقات خلال سنوات التعليم داخل الجامعة، مشيراً الى أن الطلاب يدرسون الشريعة والفقه واساتذتهم درسوا في سورية ومصر والكويت.

منع الخمور والشيشة وانتشار الحجاب والاكل كله حلال

لم تقتصر المظاهر الدينية في الشيشان على بناء المساجد ودور القرآن، ففي الشيشان اليوم تم تقيد بيع الخمور وحصرها في ساعتين من 8 - 10 صباحا فقط حيث يتعذر منعها بالكامل لتعارض ذلك مع قوانين روسيا الاتحادية. كما تم حظر الشيشة، وبدأ الحجاب ينتشر بشكل كبير في معظم مدن ومناطق الشيشان وحتى مضافات الطيران على من الخطوط الشيشانية ارتدين الحجاب، والاكل كله لحوم حلال ومباحة وفق الشريعة الاسلامية.

عيون المياه الباردة

خلال صعودنا الى اعلى الجبال الشيشانية استوقفتنا احدي عيون المياه الشيشانية، حيث تنبع من أسفل الجبل مياه عذبة تتدفق باردة تطفي ليهيب حرارة الصيف الذي وصل الى 35 درجة خلال زيارتنا للمدينة.

آلاف الأبقار تسير وسط المزارع

انتشار الإبقار في الشيشان ظاهرة واضحة فوسط الاف الهكتارات من المزارع الخضراء والجبال التي تغطي الشيشان تنتشر الاف الأبقار وتسير في الطرقات دون اصحابها فهي تعرف طريقها والى اين تسير حيث العشب الوفير والمياة في كل مكان.. وتنتشر ايضا في مختلف الاراضي الشيشانية قطع من الاغنام وبعض الخيول.

الاكل الاذري والشيشاني

في مختلف المطاعم التي زرتها كان المطبخ الاذري نسبة الى «اذريجان» هو الاكثر شهرة وبخاصة المشويات من لحوم الاغنام والعصائر التي تصنع من قطع الفاكهة الطازجة وهي



مشروع سكن الطلبة في المجمع التعليمي الاسلامي تبرعت الكويت ببنائه

### مشروعات خيرية كويتية في الشيشان

منذ عام 1990 بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لم يتوقف الدعم الكويتي والعمل الخيري والإنساني من أهل الكويت إلى اشقائهم في الشيشان الحبيب ولعل تلك الصورة تظهر جانباً من هذا الدعم الخيري حيث تبني الكويت مشروع سكن الطلبة في المجمع التعليمي الاسلامي في عاصمة الشيشان غروزني للمرحلة الثانوية بتكلفة مليون ومائتان الف دولار تبرعت وزارة الاوقاف الكويتية منها مبلغ 167 الف دولار والأمانة العامة للأوقاف بـ 500 الف دولار.



جبال الشيشان سحر الطبيعة والمناظر الخلابة



مطعم «غلوبوس» تحفة معمارية جديدة سيتم افتتاحه قريبا في قلب غروزني



الزملاء رئيس التحرير يوسف المرزوق ومدير التحرير محمد الحسيني واسامة ابوالسعود في لفة تذكارية مع مدير الجامعة الاسلامية